نص البيان الصادر عن اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط ترحب فيه بمؤتمر أنابوليس وتدعو إلى إحراز تقدم في التزامات خريطة الطريق ويشمل ذلك تجميد إسرائيل للمستوطنات وإزالة المواقع الاستيطانية غير القانونية [مقتطفات] *

٢٠٠٧/١٢/١٨

اجتمع في باريس ممثلو اللجنة الرباعية وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، ووزيرة الخارجية الأميركية، كونداليزا رايس، والأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، خافيير سولانا، ووزير الخارجية البرتغالي، لويس أمادو، ومفوضة الاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية، بينيتا فيريرو فالدنر، لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط، وقد انضم إليهم في الاجتماع ممثل اللجنة لعملية السلام في الشرق الأوسط، توني بلير.

قد رحبت اللجنة الرباعية بالنجاح الذي حققه مؤتمر أنابوليس الذي عقد في ٢٧ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) والذي نجم عنه التوصل إلى اتفاقية لبدء المفاوضات الثنائية بين الفلسطينيين وإسرائيل، بهدف التوصل إلى اتفاقية سلام والذي أبدى دعماً إقليمياً ودولياً لعملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية، والتوصل إلى سلام شامل بين العرب وإسرائيل. ورحبت اللجنة الرباعية أيضا ببدء المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية من أجل حل جميع المسائل المتبقية ومن ضمنها جميع المسائل الجوهرية وأبدت الرباعية عن تطلعها إلى استمرار المفاوضات النشطة والقوية. وأكدت اللجنة الرباعية كذلك على استمرار تدخلها عن قرب ولدعم جهود الأطراف في الفترة القادمة حيث أن هذه الأطراف تبذل كل جهد من أجل التوصل إلى اتفاقية قبل نهاية العام ٢٠٠٨.

أعادت اللجنة الرباعية التأكيد على أهمية الاقتصاد الفلسطيني وبناء قدراته المؤسساتية من أجل وضع حجر الأساس لدولة فلسطينية مزدهرة، وقابلة للحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبهذا الخصوص عبّرت اللجنة الرباعية عن تأييدها القوي لخطة الإصلاح والتنمية التي قدمها رئيس الوزراء الفلسطيني، د. سلام فياض، ورحبت بالدعم السخي الذي قدمه المجتمع الدولي خلال مؤتمر باريس للدول المانحة وحثت المانحين على تقديم أكبر قدر ممكن من الموارد للسلطة الفلسطينية. وأكدت اللجنة على أن نجاح هذه الخطة منوط بتعاون جميع الأطراف. وفي هذا السياق أكدت اللجنة الرباعية أيضاً على أهمية تسهيل الدخول والخروج والتنقل إلى الأراضي الفلسطينية، كما

* **المصدر**: منظمة التحرير الفلسطينية، المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الإستيطان
http://www.nbprs.ps/news.php?action=show&id=1043

وأثنت على العمل الممتاز للمفوضية الأوروبية والبنك الدولي في تأسيس وإدارة الآلية الدولية المؤقتة منذ حزيران ٢٠٠٦، ومن خلال تأسيس حكومة فلسطينية مسؤولة وملتزمة بالسلام، وإعادة تأسيس خزينة فلسطينية واحدة وفعالة وفي ضوء خطة الإصلاح والتنمية الممتازة التي قدمت للدول المانحة في باريس. تحث اللجنة الرباعية جميع المانحين على استئناف المساعدات الثنائية المباشرة للسلطة الفلسطينية. وقد صادق ممثلو اللجنة الرباعية على تمديد أخير للآلية الدولية المؤقتة حتى نهاية آذار ٢٠٠٨ وذلك لإعطاء المانحين الفترة الكافية للقيام بعملية الانتقال هذه.

أشار ممثلو اللجنة الرباعية إلى الأهمية المستمرة لتحسين الظروف على أرض الواقع وخلق بيئة ملائمة لتحقيق السلام الفلسطيني – الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بسلام وأمن. وبهذا الخصوص عبّرت اللجنة الرباعية عن قلقها حيال استدراج إسرائيل العروض لمشروع إسكاني جديد في مستوطنة "هار حوماه" جبل أبو غنيم، وطالب ممثلو اللجنة جميع الأطراف الإحجام عن القيام بأية خطوات من شأنها تقويض الثقة بينها. وأكدوا على أهمية تجنب القيام بأية أعمال من شأنها التأثير سلباً على نتائج مفاوضات الوضع النهائي. ودعت اللجنة الرباعية الطرفين إلى إحراز تقدم في المرحلة الأولى من التزامات خريطة الطريق ويشمل ذلك تجميد إسرائيل للمستوطنات وإزالة المواقع الاستيطانية غير القانونية، وفتح المؤسسات في القدس الشرقية وقيام الفلسطينيين بخطوات تهدف لإنهاء العنف والتحريض والإرهاب.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/